



المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع لكلية الاقتصاد بجامعة المرقب  
رأس المال الفكري والاقتصاد القائم على المعرفة الواقع واستشراف المستقبل:  
الاقتصاد الليبي ما بعد النفط

الخميس/ ليبيا: 14-15 نوفمبر 2023

## واقع القياس والافصاح المحاسبي لرأس المال الفكري " دراسة حالة المصارف التجارية بمنطقة الجفرة "

د. أبو بكر غلاء محمد غلاء

كلية ادارة الاعمال/ جامعة الجفرة

Abobakergalla@Yahoo.com

### المستخلص

هدف البحث إلى معرفة القياس والافصاح المحاسبي لرأس المال الفكري بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة وذلك من خلال توضيح مكونات رأس المال الفكري وكيفية قياسه والإفصاح عنه ، واعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي لتحقيق أهداف البحث ، وتم إجراء دراسة ميدانية على المصارف التجارية بمنطقة الجفرة من خلال توزيع قائمة استبيان على عينة البحث حيث تم توزيع (50) استبانة كان الصالح منها للتحليل (43) استبانة ، وتم الاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) للتحليل البيانات ،حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ، واختبار (one sample T-Test) لاختبار فروض البحث ولتحقيق هدف البحث ، وأظهرت النتائج وجود قياس وإفصاح لرأس المال البشري ، والهيكلية ، والعلاقات في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة .

الكلمات الدالة : القياس المحاسبي ، الإفصاح المحاسبي ، رأس المال الفكري

### *The reality of measurement and accounting disclosure of intellectual capital*

### *"A case study of commercial banks in the Al-Jufra region "*

### ABSTRACT

The research aimed to know the measurement and accounting disclosure of intellectual capital in commercial banks in the Jufra region, by identifying the components of intellectual capital and how to measure and disclose it. The researcher relied on the inductive approach and the deductive approach to achieve the objectives of the research. A field study was conducted on commercial banks in the Jufra region through... Distributing a questionnaire list to the research sample, where (50) questionnaires were distributed, of which (43) questionnaires were suitable for analysis. The statistical program (SPSS) was relied upon to analyze the data, where arithmetic means and standard deviation were used, and a test (one sample T-Test) was used to test the data. Research hypotheses: To achieve the research goal, the results showed the existence of measurement and disclosure of human capital, structural capital, and relationships in commercial banks in the Al-Jufra region.

**Key words:** accounting measurement, accounting disclosure, intellectual capital

**1-1 مقدمة :**

تشهد بيئة الأعمال العديد من التغيرات والتطورات في ظل ثورة تكنولوجيا الاتصالات و ظهور قوى العولمة وانفتاح السوق والمنافسة الحادة ، حيث أصبحت المنظمات والمؤسسات في الوقت الحاضر تعتمد على امتلاك المعرفة من خلال التوجه لامتلاك المزيد من الأصول غير المادية ( الأصول الملموسة ) ، والتي يأتي رأس المال الفكري في مقدمتها .

أن هناك حاجة ماسة لقياس رأس المال الفكري باعتباره الوسيلة التي يمكن أن تستخدمها الإدارة في تقييم وتطوير المعارف والمعلومات المملوكة للمنظمة ، ولقد أحدثت التغيرات والتوجهات العالمية في مفاهيم الإدارة الحديثة الاهتمام بالموارد البشرية كمورد أساسي للمنظمة ، وما يتمتع به طاقة فكرية ومصدر مهم للمعلومات ، كما تتجلى أهمية إعادة الاعتبار لرأس المال الفكري في كونه أصبح دعامة تطوير لمنظمات الأعمال ونائها ونجاحها فكلما زادت معدلات المعرفة لدى الموظفين زادت قدرتهم العقلية والابداعية وهو ما يشكل ميزة تنافسية .

ويعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة والذي يعبر عن امتلاك المعرفة والمعلومات ، والخصائص الفكرية ، والخبرة ، والأبداع التي يتميز بها الأفراد داخل المؤسسة ، والتي أصبحت اليوم من أهم الموارد الرئيسية لاقتصاد اليوم .

ولعل من التحديات التي تواجه المؤسسات هو مدى معرفتها لمكونات رأس المال الفكري المتوافر لديها وهل تقوم بقياسه والإفصاح عنه أم لا .

**2-1 مشكلة البحث :**

أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباط بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وربحية الشركة وهو ما جاء في دراسة ( Abdulrahman et al ., 2012 ) كما بين ( عجالي ، 2016/2017 ) أن رأس المال الفكري يمثل كافة الموارد غير النقدية وغير المادية التي تتحكم فيها المؤسسة أما بشكل كامل أو جزئي ، مما يجعل منها تساهم في خلق القيمة السوقية للمؤسسة . ونظراً لتزايد البحث عن القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري ومدى دوره في تحقيق سواء الميزة التنافسية للمؤسسة أو أدائها ، و حيث أن منظمات الأعمال عليها الاهتمام بقياس وإدارة الأصول غير الملموسة حيث أن عدم إدراك الأهمية الاستراتيجية والحيوية لرأس المال الفكري يترتب عليه عدم أستفادة المنظمة من رأس المال الفكري الموجود لديها وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث تتمحور حول النقاط التالية :

- 1 - هل هناك قياس وإفصاح عن رأس المال البشري بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة ؟
- 2 - هل هناك قياس وإفصاح عن رأس المال الهيكلي بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة ؟
- 3 - هل هناك قياس وإفصاح عن رأس مال العلاقات بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة ؟

**3-1 أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة بالأساس إلى معرفة واقع القياس والإفصاح المحاسبي عن مكونات رأس المال الفكري في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة وذلك من خلال التعرف على مفهوم رأس المال الفكري وأهميته وطرق قياسه من خلال التعرف على ما يلي :

- 1 - بيان مكونات رأس المال البشري وطرق قياسه الإفصاح عنه .
- 2 - بيان مكونات رأس المال الهيكلي وطرق قياسه الإفصاح عنه .

3 - بيان مكونات رأس مال العلاقات وطرق قياسه الإفصاح عنه .

#### 4-1 أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية رأس المال الفكري والذي يعتبر مصدراً هاماً لقيمة المصارف وتحسين أدائها في تقديم الخدمات وبالتالي تحسين قدرة موظفيها على التعامل مع البرامج المطورة وقدرتهم على جذب العملاء والمستثمرين من خلال التميز في تقديم الخدمات .

#### 5-1 فرضيات البحث :

ولتحقيق أهداف البحث وكذلك للإجابة على أسئلته تم صياغة الفرضيات البحث على النحو التالي :

الفرضية الأولى : لا يوجد قياس وإفصاح عن رأس المال البشري في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة .

الفرضية الثانية : لا يوجد قياس وإفصاح عن رأس المال الهيكلي في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة .

الفرضية الثالثة : لا يوجد قياس وإفصاح عن رأس مال العلاقات في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة .

#### 6-1 منهجية البحث :

بناء على أهداف وأهمية وفروض سيعتمد البحث على المناهج التالية :

المنهج الاستقرائي : والذي يهدف إلى الاعتماد على الكتب والمجلات والدوريات والرسائل الجامعية والمواقع الالكترونية والنشرات المالية المتعلقة بموضوع البحث وسبل الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري .

المنهج الاستنباطي : وذلك من خلال الكشف عن نتائج البحث بالاستناد على تحليل واختبار الفروض المعدة في قائمة الاستقصاء التي تم توزيعها على العاملين بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة لمعرفة واقع القياس و الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري واستخلاص النتائج وإعطاء التوصيات اللازمة .

#### 7-1 حدود البحث :

أ . الحدود الزمانية :

الفترة الزمنية التي طبق فيها البحث الواقعة ضمن عام 2023

ب . الحدود المكانية :

وقد كانت حدود البحث المكانية تتمثل في المصارف التجارية في منطقة الجفرة وهي ( مصرف الجمهورية فرع ودان ، مصرف الجمهورية فرع هون ، مصرف الجمهورية فرع سوكنة ، مصرف اشمال أفريقيا فرع الجفرة ، مصرف الإسلامي فرع هون )

#### 8-1 الدراسات السابقة :

##### الدراسات العربية :

1 - دراسة ( محمد ، 2013 ) بعنوان " اتجاهات القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري " حيث سلطت الضوء على اتجاهات القياس و الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري لقطاع المصارف السوداني ، بهدف التعرف على معالجة المشكلات التي تتعلق بالقياس والإفصاح المحاسبي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين القياس المحاسبي لمكونات رأس المال الفكري و المعرفة الحقيقية بقيمة المنظمة، كذلك وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي لمكونات رأس المال الفكري و مصداقية القوائم المالية، وقد اوصت الدراسة على ضرورة تشجيع اتحاد المصارف للباحثين على البحث في نماذج مقترحة لقياس رأس المال الفكري في القطاع المصرفي و الإفصاح عنه . بالإضافة على الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري حتى لو كان وصفيًا في القطاع المصرفي

2 - دراسة (أبو سويرح، 2015)، بعنوان: "العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري: دراسة تحليلية" هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل وتنسيق وفهم وتحديد عناصر رأس المال الفكري والتعرف عليها نظرا لأهميته من أجل الوصول إلى إطار أو نموذج مقترح، يستطيع تحديد وتقسيم وتوضيح عناصر رأس المال الفكري وذلك لتمكين أصحاب العلاقة من قياس أو تطوير أو تقييم لعناصر رأس المال الفكري عند الحاجة، حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الاستنتاجي، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك شبه اتفاق بين معظم الباحثين على مكونات رأس المال الفكري والتي تنحصر في رأس المال البشري والهيكلية والعلاقات مع وجود بعض الفروقات في محتوى المكونات وهذا الأمر يعكس مدى الاهتمام العلمي والنضج البحثي الذي وصل إليه رأس المال الفكري.

3 - دراسة (لويزة، 2016)، بعنوان: "رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة وهدفت الدراسة إلى تحديد دور رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في رأس المال البشري، رأس المال العلائقي، رأس المال الهيكلية وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها المتمثلة في (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة) في شركة الاسمنت عين التوتة، ومن خلال تصميم استبيان من أجل التحقق من المقاربات في الأطر النظرية للمتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع وهو الميزة التنافسية. وقد أظهرت النتائج توفر أبعاد كلا من رأس المال البشري والهيكلية بدرجة كبيرة وتفوق توفر أبعاد رأس المال العلائقي، حيث يسهم كل منهما في تحقيق الميزة التنافسية أكثر من رأس المال العلائقي.

4 - دراسة (جيلالي، وآخرون، 2021) بعنوان: "الافصاح المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي ومدى توافقه مع معايير المحاسبة الدولية"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ما قدمه النظام المحاسبي المالي من افصاح عن المعلومات في القوائم المالية ومدى أتساقه في ذلك مع معايير المحاسبة الدولية، وكانت نتائجها أن النظام المحاسبي المالي متوافق مع معايير المحاسبة الدولية في اعداد وعرض القوائم المالية والافصاح عن المعلومات التي تتسم بالمصادقية والملائمة وقابلية المقارنة، لتحقيق بذلك عرضا صادقا للوضعية المالية للمؤسسة.

5 - دراسة (محمد، وليد، 2022) بعنوان: "الافصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي - دراسة ميدانية على قطاعي النفط والمصارف الليبية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية في قطاعي النفط والمصارف وتم استخدام استمارة استبانة كوسيلة لتجميع البيانات لاختبار الفروض وتوصلت الدراسة إلى وجود اهتمام لدى المؤسسات الليبية برأس المال الفكري وكذلك مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية.

الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة (Suciu, et al., 2011) بعنوان: "Reporting on intellectual capital: value driver in Romanian knowledge based society" the

هدفت إلى بيان أثر كل من رأس المال الفكري، وعمليات الإبداع والابتكار كعوامل ومحركات أساسية للتنمية على المستويين الجزئي والكلية للأفراد، والشركات، والمجتمعات، وقدمت تحليلا لقيمة رأس المال الفكري بأبعاده (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية). وقد أظهرت النتائج إلى التأكيد على وجود علاقة

مباشرة بين أبعاد رأس المال الفكري لاسيما بعد رأس المال البشري والإنتاجية، حيث أن الموظفين الذين يتمتعون بمستوى عال من التدريب يتميزون بمستوى أعلى من الإبداعية في العمل والإنتاجية، وبالتالي المنافسة.

(Qian Long Kweh, Yee Chuann Chan and Irene Wei Kiong Ting, 2015) - 2

#### INTELLECTUAL CAPITAL EFFICIENCY AND ITS DETERMINANTS

هدفت الدراسة إلى طرح نموذج تحليلي للعلاقة بين القيادة ورأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقات / الزبائني)، وإسهاماتها في عملية التجديد الاقتصادي. حيث قامت هذه الدراسة على تطبيق تجربة قائمة على البحث المتعمق في مسببات وسوابق هذه المشكلة في إدارة الأدب والتعليم العالي، وبنيت هذه الدراسة على تطبيق نموذج المعادلة الهيكلية القائم على التباين باستخدام نموذج أقل المربعات الجزئية (square least partial) على عينة مكونة من 195 أكاديميا من 52 دولة. وتظهر النتائج أن القيادة تؤثر تأثيرا ايجابيا ومباشرا على رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقات / الزبائني)، وأن رأس المال البشري له ذات التأثير الإيجابي والمباشر على رأس المال الهيكلي، والعلاقات / الزبائني الخاص بالإدارات التعليمية التي طبقت عليها هذه الدراسة، وبالتالي وجد الباحثون أن رأس المال الهيكلي، ورأس المال العلاقات / الزبائني - فقط - هما من يعزى إليهما الإسهام الإيجابي والمباشر في التجديد الاقتصادي على مستوى الإدارات التعليمية.

#### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

هدفت الدراسات السابقة إلى بيان العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري وكذلك دوره في تحقيق الميزة التنافسية ، وكذلك بيان الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي كما تم دراسة علاقة رأس المال الفكري بالإبداع والأبتكار وعلاقته بالقيادة في عملية التجديد والاقتصاد ، بينما تناولت الدراسة الحالية واقع القياس والإفصاح المحاسبي في المصارف التجارية الليبية بمنطقة الجفرة .

**خطة البحث :** تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث تتناول ما يلي :

المبحث الأول : مفهوم رأس المال الفكري .

المبحث الثاني : القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري .

المبحث الثالث : الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات.

**المبحث الأول : مفهوم رأس المال الفكري .**

تعددت آراء الكتاب والباحثين حول مفهوم رأس المال الفكري، وسوف يعرض الباحث لأهم هذه الآراء باختصار على النحو التالي:

ويتمثل رأس المال الفكري في الأفراد الذين لديهم المقدرة على التفكير، والتحليل، والإبداع، فضلا عن متخذي القرار القادرين على إدارة كافة أنشطة المنظمات ومواجهة المستجدات التي من الممكن أن تحدث في العمل (جثير، الربيعاوي، 2015).

يعد رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ويشير إلى الإنتاج العقلي سواء بشكله الكامن في ذهن العنصر البشري وعقله، أو بشكله الموثق في السجلات وقواعد البيانات (الزهر، الهادي، 2016).

كما عرف رأس المال الفكري على أنه عبارة عن مجموعة ما يمتلكه العاملون من المهارات والخبرات والمشاعر والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتنظيمية والمعارف الضمنية والصريحة واستراتيجيات العمل ، والتي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسات ورفع جودة أدائها وتميزها. ( الراشدي ، 2017 ، ص25) .

ويري ( ديب ، مرهج ، 2018 ، ص62) رأس المال الفكري على أنه المادة الفكرية والمعرفة ، والخبرات والبنية التحتية والمعلومات مع الشركاء التي تمكن المنظمة من خلق قيمة .

وأشارت ( امعوش ، 2020 ) إلى رأس المال الفكري على أنه " المعرفة والمعلومات وحقوق الملكية الفكرية والخبرات التي يمكن توظيفها لإنتاج الثروة وتدعيم القدرات التنافسية للمؤسسة .

ويرى الباحث مما سبق أن رأس المال الفكري أعتمد على استغلال المؤسسة المعارف والخبرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بالعقل البشري في تحسين الأداء وتحقيق الأرباح والنمو وخلق منافع مستقبلية ورفع من قيمة المؤسسة .

### أهمية رأس المال الفكري :

تأتي أهمية رأس المال الفكري في كونه يمثل ميزة تنافسية للمؤسسة ، وفي عالم اليوم مثلت الموجودات الفكرية والقوة الخفية التي تضمن بقاء المؤسسة ويمكن إبراز أهمية رأس المال الفكري فيما يلي :

1 – يمثل رأس المال الحقيقي للمؤسسات ، حيث أن المعرفة الحقيقية والمعلومات الصحيحة والدقيقة تعطى المنظمة القدرة على النمو والاستثمار والتنافس .

2 – يساهم في عمليات التنمية المستدامة ، وتحقيق العائد الحقيقي للاستثمار في الطاقات الفكرية والبشرية .

3 – يعود بفوائد على المؤسسات من خلال عمليات التطوير والنمو .

4 – يمثل أبرز الأدوات التنافسية في الوقت الحاضر إذ أنه غير قابل للتقليد .

كما أشارت ( أبولبيدة ، 2018 ، ص22) على أنه أهمية الاعتراف برأس المال الفكري يزيد من قيمتها السوقية عن الدفترية حيث أن هناك شركات ومؤسسات أصبحت تمتلك رأس مال ضخم نتيجة اهتمامها برأس المال الفكري .

### فوائد الاهتمام برأس المال الفكري :

يمثل الاهتمام برأس المال الفكري واقع تفرضه طبيعة التحدي العلمي والتكنولوجي ، وهناك جملة من الفوائد التي تتحقق من خلال الاهتمام به تتمثل في ما يلي : (الشكرجي ، محمود ، 2010 ، ص8)

1 – زيادة القدرة الإبداعية في جذب الزبائن وتعزيز ولائهم .

2 – تعزيز التنافس بالوقت من خلال تقديم منتجات جديدة .

3 – تقليل الفترة بين كل ابتكار بقصد خفض التكاليف وإمكانية البيع بأسعار تنافسية .

4 – تحسين الانتاجية ، وتعزيز القدرة التنافسية المستدامة .

ويرى الباحث من خلال ما سبق أن لرأس المال الفكري والاهتمام به قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال المؤسسة ، زد على ذلك أنه أصبح من أهم المؤشرات التي تعكس تطور الفكر المحاسبي .

### تصنيفات رأس المال الفكري :

اتفقت الدراسات المحاسبية على تصنيف رأس المال الفكري إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي :

رأس المال البشري : ويمثل الخبرات والمعارف والأبداع ومهارات الأفراد العاملين في المؤسسة ، والتي تمثل

رأس المال الأكبر للمؤسسات الحديثة التي تريد أن تنافس وتحافظ على بقائها وتطورها .( أبوسلوت،2015،ص22)  
رأس المال الهيكلية : ويمثل قدرة المؤسسة على الاستفادة من الفكر البشري لخلق القيمة ، وتمثل عناصره في العمليات والاستراتيجيات ، والإجراءات ، وبراءات الاختراع ، وحقوق الطبع والنشر .(الديراوي،تلالوة،2020،ص116)

رأس مال العلاقات : وهو عبارة علاقة المؤسسة بعملائها والمستفيدين من خدماتها من خلال الحرص على إرضائهم والاحتفاظ بهم ، وولائهم .

#### خصائص رأس المال الفكري :

يتميز رأس المال الفكري بالعديد من الخصائص نذكر منها وفقاً لي : (عطاالله، 2017،ص31)

- 1 – أنه يمثل أصول غير ملموسة ويصعب قياسه بدقة .
- 2 – صعوبة فصل الأصول الفكرية عن بعضها البعض .
- 3 – يمثل أحد عناصر الانتاج التي تزيد الميزة التنافسية للمنظمة .
- 4 – التكامل ما بين مكوناته الفرعية .

#### أهداف رأس المال الفكري :

أن أهمل رأس المال الفكري قد يؤدي إلى تخصيص غير كفاء لموارد المؤسسة الأمر الذي يترتب عليه مردود سلبي يتمثل في عدم قدرة المؤسسة على تقدير امكانياتها ورقم أعمالها في المستقبل ، ولما كان رأس النال الفكري (Karabay,2011,p243) يمثل مجموعة من الموجودات التنافسية فإن أهدافه تتمثل فيما يلي

- 1 – المعرفة التنظيمية والقدرة على تطبيق المهارات في أصعب الحالات .
- 2 – المعرفة المكتسبة من خلال التدريب والخبرة .
- 3 – النظام المستعمل لفهم الحالات والتأثيرات في كيفية إدارة الأعمال .
- 4 – المعرفة المستعملة لتجنب المأزق وكيفية إيجاد المعلومات وكيفية الحصول عليها .

#### المبحث الثاني : القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري .

##### القياس المحاسبي لرأس المال الفكري :

أن التعقيد الحالي بالتقارير المالية راجع إلى الممارسات المعقدة في بيئة الأعمال أكثر من أي وقت مضى ، فاليوم قيمة أرس الملل البشري والملكية الفكرية وبراءات الاختراع لا تقل بل تزيد عن قيمة رأس المال المادي ، ولكن الاستجابة المحاسبية لهذه التغيرات تعتبر ضئيلة ، بالرغم من أن الاستجابة المناسبة لهذه التغيرات سوف تساعد على التحول من الفوضى إلى الوضوح والشفافية في أسواق المال .(SEC,2006.PP1-10)

ورغم الأهمية المتزايدة لرأس المال الفكري إلا أن الأنظمة المالية والمحاسبية لا زالت لا تأخذ بنظر الاعتبار الموجودات غير الملموسة للمؤسسة باستثناء حالات محددة مثل شهرة المحل ، براءات الاختراع ، وحقوق النشر ، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك الكثير من المحاولات الموضوعية لقياس وتقييم رأس المال الفكري ، وفي الواقع لا توجد طريقة واحدة متفق عليها في قياس رأس المال الفكري ، وإنما توجد طرق عديدة ، ولكي تكون أي طريقة لقياس رأس المال الفكري مفيدة يجب أن يتوافر لها بيانات ومعلومات دقيقة تعالج المستقبل بدلا من الماضي ، بحيث يتم توفير معايير ثابتة لرصد وتقييم الأداء على مر الزمن .

وبناء على ما سبق فإنه يمكن تصنيف الطرق المستخدمة لقياس رأس المال الفكري من خلال ما يلي : ( الطويل ،

2018 ،ص222) و(الغبان ، 2018 ،ص136) و (عبدالمجيد ، 2018،ص325).

1 – **المقاييس الوصفية** : حيث تركز هذه المقاييس على سمات وخصائص رأس المال الفكري واستطلاع الآراء والاتجاهات ذات التأثير غير المباشر على أداء عمليات المعرفة وتحقيق نتائجها المرغوبة ، وتتم عملية القياس وفقاً للخبرة الذاتية والتقدير الشخصي للقائمين بالدراسة وتشمل هذه المقاييس ، أداء تقييم معرفة الإدارة ، والتقييم الذاتي لإنتاجية ذوي المهن المعرفية .

2 – **مقاييس الملكية الفكرية** : ومن خلالها يتم تحديد قيمة رأس المال الفكري بما يتضمنه من مكونات اساسية تشمل رأس مال هيكلية ، ورأس مال بشري ، ورأس مال زبوني ، ثم تحويل الأصول المعرفية غير الملموسة في أقسام المؤسسة المختلفة إلى أشكال الملكية الفكرية لتكون أكثر تحديداً وأسهل استخداماً .

3 – **مقاييس القيمة السوقية** : ويتم فيه إجراء مقارنة بين القيمة السوقية لأسهم المؤسسة والقيمة الدفترية الصافية لأسهم المؤسسة في الأسواق المالية المعتمدة ، وفي حالة زيادة القيمة السوقية عن القيمة الدفترية فإن السبب الأساسي في زيادة القيمة السوقية سيعزى إلى رأس المال المعرفي وفي أغلب الاحيان يعتمد هذا المقاييس على القيمة السوقية ، القيمة الدفترية ، القيمة غير الملموسة المحسوبة .

4 – **مقاييس العائد على الأصول** : وتشير هذه المقاييس إلى حساب العائد على الأصول وفقاً للمعادلة التالية :

العائد على الأصول = العائد قبل الضريبة / الأصول الملموسة للمؤسسة

حيث يتم مقارنتها مع متوسط عائد القطاع الذي تعمل فيه المؤسسة ، ويعتبر أية زيادة عن متوسط القطاع عائد خاص برأس المال الفكري الخاص بالمؤسسة .

5 – **بطاقة الأداء المتوازن** : ويعتبر مدخل بطاقة الأداء المتوازن يقترب من مفهوم رأس المال الفكري ، فهو يركز على الأهداف المالية ، وبناء القدرات والحصول على الموجودات غير الملموسة للنمو المستقبلي ، فهي تقيس أداء المؤسسة بمؤشرات تغطي أربع جهات نظر تشمل منظور النمو والتعلم وهو موجه للأفراد في المؤسسة وبنائها ، والمنظور الداخلي وهو موجه نحو أداء العمليات الداخلية الرئيسية ، إذ أن التحسن الذي يحصل حالياً في العمليات الداخلية يعد مؤشر رئيسي على النجاح المالي في المستقبل ، ومنظور الزبون حيث يشير على أن المؤسسة ستستمر من خلال التركيز على تلبية حاجات الزبون ورضائه على أداء المؤسسة ، والمنظور المالي حيث يعبر عن النتائج النهائية التي تحققتها المؤسسة لحملة أسهمها ، وتستند هذه على المؤشرات والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة .

#### صعوبات القياس لرأس المال الفكري :

على الرغم من المنافع التي يحققها قياس رأس المال المعرفة وعرض العديد من المقاييس التي تسعى إلى قياسه وتقييمه إلا أن هناك العديد من الصعوبات التي يكتنف هذا القياس نذكر منها : ( زغلول , 180،2002)

1 – يصعب قياس بعض الأصول غير الملموسة بما في ذلك خلق القيمة .

2 – عدم التأكد من قياس العائد .

3 – عدم الاتفاق على مكوناته وأهمية عناصره .

4 – اعتماد المحاسبة التقليدية على مقاييس مالية تاريخية وتركز على الموجودات الملموسة .

5 – عدم رقابة على العمليات الأصول المعرفية والمعنوية .

#### الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري :

يمثل الإفصاح أداة للمؤسسة يتم من خلالها توفير المعلومات اللازمة عن المؤسسة لأطراف ذات العلاقة معها،

بشكل موضوعي وملائم في الوقت المناسب .

فقد بين مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ، ولجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية أن هناك عناصر غير منظورة لها علاقة بالأصول الملموسة تتمثل بالأصول الفكرية ، والتي تعتبر هامة لزيادة الأرباح و باعتبارها المورد الأكثر أهمية لخلق القيمة ، عليه فإن المستثمرون اليوم يبحثون عن المعلومات الأكثر موثوقية وملائمة ، وبالتالي تصبح البيانات التي تعتمد على الأصول الملموسة أقل أهمية في ترشيد قراراتهم ( بوفرح ، 2019).

فقد تم الإفصاح عن رأس المال الفكري بعد تعاريف نورد منوها تعريف (عليوه ، عبيد ، 2020، ص127) حيث عرفها بأنها " كشف المعلومات التي لها علاقة بالملكية الفكرية لكافة المستخدمين سواء الداخليين أو الخارجيين الذين يتعذر عليهم الحصول على هذه المعلومات من القوائم والتقارير المالية للمؤسسة التي تصدر بصورة دورية والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات المختلفة " ، كما عرفها ( أحمد ، 2021 ، ص383) بأنه " عرض المعلومات للأطراف المختلفة داخل وخارج المؤسسة لتقيق فهم أفضل وأشمل لجميع العناصر المؤثرة في تقييم المؤسسة وتلبية احتياجاتهم من المعلومات لاتخاذ القرار " .

#### متطلبات الإفصاح عن رأس المال الفكري :

يتطلب الإفصاح عن رأس المال الفكري العناصر التالية : (بوفرح ، 2019)

1 – تحديد المستخدم المستهدف والأغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية.

2 – تحديد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها.

3 – تحديد أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

4 – توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

ويرى الباحث أن هذه المتطلبات أساسية لكي يعطي الإفصاح الغرض والغاية منه سواء في عدم تماثل المعلومات سواء للأطراف الداخلية أو الخارجية ، كما يعزز رغبة المستثمرين في معرفة أسباب وجود الفرق بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية للمؤسسة .

#### إيجابيات الإفصاح عن رأس المال الفكري:

أن عملية الإفصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية لها آثار على المؤسسة على اعتبار أنه يعزز من مصداقية معلومات القوائم المالية ويعطي الوضع الحقيقي للمؤسسة ، ويساهم في تقوية علاقة العاملين بإدارتهم ، أضف إلى ذلك زيادة صافي أصول المؤسسة نتيجة الإفصاح عن رأس المال الفكري وبالتالي زيادة قيمتها ، وكما يترتب عن الإفصاح عن رأس المال الفكري جملة من الإيجابيات يمكن بيانها فيما يلي : (الغانمي ، 2017)

1 – الإفصاح عن رأس المال الفكري يساعد على توحيد مكونات الأصول غير الملموسة الأخرى ( شهرة المحل ، العلامة التجارية ، وبراءة الاختراع ) ودمجها مع المكونات الأخرى لرأس المال الفكري.

2 – المساعدة في توفير البيانات والمعلومات اللازمة لتخطيط مكونات رأس المال الفكري وفقاً للقيم السائدة ولا سيما المكونات القابلة للتداول.

3 – المساعدة في توفير المعلومات اللازمة للرقابة على مكونات رأس المال الفكري لأغراض الدعم التنافسي للمؤسسة.

4 – المساعدة في توفير المعلومات اللازمة لتخطيط ورقابة الأصول الغير ملموسة لاغراض التقارير الاجتماعية والبيئية.

5 – زيادة درجة الشفافية في القوائم المالية ، مما يزيد الاعتماد عليها من قبل المستخدمين الحاليين والمرقبين ومتخذي القرارات الداخليين والخارجيين.

#### طرق الإفصاح عن رأس المال الفكري :

أكدت نظرية الموارد على أن الإفصاح عن الأصول غير الملموسة يساهم في تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصالح المختلفة ، وتقديم معلومات أفضل لهم عن القيمة الحقيقية والمستقبلية للمؤسسة (Ferchicj and Paturel, 2013)، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على أسعار أسهمها وتحسين كفاءة سوق رأس المال. تناولت العديد من الدراسات طرق الإفصاح عن رأس المال الفكري فقد حددها كلا من ( معمرى وآخرون ، 2018 ) ، ( سالم ، 2008 ) فيما يلي :

1 – **مدخل القوائم الإضافية** : ووفقاً لهذا المدخل فإنه يتم إعداد قوائم مالية تقليدية ، وأخرى إضافية تتضمن معلومات غير مالية ، مع الإشارة إلى عناصر رأس المال الفكري التي لم يتم رسمتها بسبب عدم التأكد من المنافع المستقبلية المرتبطة بهذه العناصر ، وتساعد هذه القوائم متخذي القرارات في تقييم رأس المال الفكري بالمؤسسة ، واتخاذ ما قد يترتب على هذا التقييم من قرارات.

2 – **مدخل القيمة الحالية** : ووفقاً لهذا المدخل يتم تحديد رأس المال الفكري من خلال طرح القيمة الدفترية للمؤسسة من قيمتها السوقية .

3 – **مدخل مركب** : حيث يتم قياس رأس المال الفكري على أساس القيمة السوقية للمؤسسة مطروحاً من القيمة الدفترية كما يتم قياس رأس المال الفكري داخلياً بواسطة المؤسسة وفقاً للقوائم المالية التقليدية بحيث يتم الإدراج في القوائم المالية تلك القيم التي يمكن الاعتماد عليها ، وما عدا ذلك يكون ضمن قوائم إضافية حيث أن أساس السوق يعد أفضل وسيلة لاحتواء التقلبات الكبيرة التي تتسم بها عناصر رأس المال الفكري ، إلا أنه هناك عدد من عناصر رأس المال الفكري لا يتم تداولها بالسوق .

4 – **إعداد قائمة الاستثمارات المعنوية** : وتقتضي هذه الطريقة إعداد قائمة الاستثمارات المعنوية للإفصاح عن الاستثمارات في الموارد البشرية ، حيث تناسب هذه الطريقة المؤسسات التي تنفق مبالغ ضخمة على شراء براءات الاختراع وشهرة المحل لمؤسسة قائمة.

#### أولاً : مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في كافة العاملين بالمصارف التجارية الواقعة بمطقة الجفرة ( مصرف الجمهورية فرع ودان، مصرف الجمهورية فرع هون ، مصرف الجمهورية فرع سوكنة ، مصرف شمال أفريقيا الجفرة ، مصرف التجارة والتنمية بهون ) حيث تم توزيع عدد (50) استمارة استبيان تمثل عينة عشوائية، وقد تم الحصول على عدد (47) استمارة استبيان الصالحة منها للتحليل (43) استمارة استبيان والتي تمثل 91% من إجمالي استمارات الاستبيان التي تم استردادها .

#### الجدول رقم (1) الاستثمارات الموزعة والمستلمة والصالحة للتحليل

البيان	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المستلمة	عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل
العدد	50	47	43
النسبة	100%	94%	91%

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1- الإحصاء الوصفي: حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالإضافة إلى الوسط الحسابي

والانحراف المعياري.

2- اختبار ألفا كرو نباخ للصدق والثبات

3- اختبار (One Sample T-test):

يستخدم هذا الاختبار لمقارنة المتوسطات الحسابية الفعلية لكل متغير من المتغيرات المستقلة مع المتوسط الحسابي الفرضي وذلك لمعرفة فيما إذا كان الفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الحسابي الفرضي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة إحصائية  $(0.5 \leq \alpha)$  وقد تم وضع خمس مستويات للإجابة موزعة على فقرات الاستبانة، ويمثل كل منها وزناً معيناً للإجابة من (1- 5) كما في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) مستوى إجابات الاستبانة

نوع الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

1: الإحصاء الوصفي: الجنس

جدول رقم (3) توزيع عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	19	44.2%
أنثى	24	55.8%
الإجمالي	43	100%

يظهر الجدول (3) جنس المبحوثين المشمولين بالبحث حيث بلغ عدد الذكور (19) أي ما نسبته (44.2%) وعدد الإناث (24) أي ما نسبته (55.8%).

- العمر:

جدول رقم (4) توزيع عينة البحث حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة
أقل من 30 سنة	17	39.5%
من 30 سنة إلى 39 سنة	9	20.9%
من 40 سنة إلى 49 سنة	12	27.9%
من 50 سنة فأكثر	5	11.6%
الإجمالي	43	100%

يظهر الجدول (4) الفئة العمرية لعينة البحث حيث بلغ عدد الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة (17) أي ما نسبته (39.5%) ، بينما بلغ عدد الذين تتراوح أعمارهم من 30 سنة إلى 39 سنة (9) أي ما نسبته (20.9%) ، وبلغ عدد الذين تتراوح أعمارهم من 40 سنة إلى 49 سنة (12) أي ما نسبته (27.9%) ، واخير بلغ عدد الذين أعمارهم من 50 سنة فأكثر (5) أي ما نسبته (11.6%) ويلاحظ أن عدد (38) أي ما نسبته (88.3%) هي من الفئة الشبابية التي لها القدرة على التعامل مع التكنولوجيا واستيعاب المقومات اللازمة للنهوض بمقومات رأس المال الفكري.

- المؤهل العلمي:

جدول رقم (5) توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

المؤهل	التكرارات	النسبة
دبلوم	17	39.5%
بكالوريوس	25	58.1%

0	0	ماجستير
2.3%	1	دكتوراه
100%	43	الإجمالي

يظهر الجدول (5) المستوى التعليمي للموظفين المستهدفين بعينة البحث ، فقد بلغت نسبة الموظفين الحاصلين على درجة الدبلوم المتوسط (17) أي ما نسبته (39.5%) ، والبكالوريوس (25) أي ما نسبته (58.1%) ، والدكتوراه كان عدد (1) أي ما نسبته (2.3%) ، ولا يوجد أحد يحمل الماجستير وهذا يُعطي مؤشراً على أن أغلب عينة البحث تقريباً لها مُستوي تعليمي كافي للإجابة على الاستمارة.

#### - التخصص:

#### جدول رقم (6): توزيع عينة البحث حسب التخصص

النسبة	التكرارات	المؤهل
27.9%	12	إدارة
53.5%	23	محاسبة
7.0%	3	تمويل ومصارف
11.6%	5	اقتصاد
100%	43	الإجمالي

يبين الجدول (6) أن عدد الموظفين الذين تخصصهم إدارة (12) أي ما نسبته (17.5%) ، بينما بلغ عدد الموظفين الذين تخصصهم محاسبة (23) أي ما نسبته (53.5%) ، بينما بلغ عدد الموظفين الذين تخصصهم تمويل (3) أي ما نسبته (7.0%) ، بينما بلغ عدد الموظفين الذين تخصصهم اقتصاد (5) أي ما نسبته (11.6%) ، وهذا يدل على تناسب تخصصات عينة البحث مع أهداف البحث.

#### - المستوى الوظيفي:

#### جدول رقم (7): توزيع عينة البحث حسب المستوى الوظيفي

النسبة	التكرارات	المؤهل
11.6%	5	مدير
30.2%	13	رئيس قسم
58.1%	25	موظف
100%	43	الإجمالي

يبين الجدول (7) عدد المدراء حيث بلغ (5) أي ما نسبته (11.6%) ، وكان عدد رؤساء الاقسام (13) أي ما نسبته (30.2%) ، بينما بلغ عدد الموظفين (25) أي ما نسبته (58.1%) ، وهذا يعطي مؤشراً على أن الباحثين لديهم القدرة على الاجابة على محاور البحث بمعرفة كافية ..

#### - سنوات الخبرة:

#### جدول رقم (8): توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرارات	المؤهل
55.8%	24	من سنة إلى 10 سنوات
23.3%	10	من 10 سنوات إلى 20 سنة
20.9%	9	أكثر من 20 سنة
100%	43	الإجمالي

يبين الجدول (8) أن سنوات الخبرة لعينة البحث كانت موزعة كما يلي حيث بلغ عدد الموظفين الذين تقل سنوات خبرتهم من سنة إلى 10 سنوات (24) موظفاً وبنسبة (55.8%) ، بينما بلغ عدد الموظفين الذين تتراوح خبراتهم

من 10 سنوات إلى 20 سنة (10) موظفين وبنسبة (23.3%) ، بينما بلغ عدد الموظفين الذين تتراوح خبراتهم م أكثر من 20 سنة (9) موظفين وبنسبة (20.9%) ، وبلغ عدد من تتراوح خبرتهم من 10 سنوات فألى أكثر من 20 سنة (19) موظف وبنسبة (44.2%).

## 2: معامل الصدق والثبات

### اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)

يقصد بثبات المقياس Reliability الاتساق الداخلي بين عباراته، مما يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، والمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية، وتوجد عدة طرق لحساب ثبات المقياس، كطريقة إعادة الاختبار Test-retest وطريقة الاختبارات المتوازنة parallel tests وطريقة التجزئة النصفية split- half وطريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً، حيث معامل ألفا كرونباخ لمحاور البحث والدراسة كاملة كما في الجدول رقم (9).

### الجدول رقم (9) معامل ألفا كرونباخ لمحاور البحث

معامل الصدق	عدد العبارات	أسم المحاور
0.850	7	المحاور الأول: القياس والإفصاح عن رأس المال البشري بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة .
0.725	7	المحاور الثاني: القياس والإفصاح عن رأس المال الهيكلي بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة
0.712	6	المحاور الثالث: القياس والإفصاح عن رأس مال العلاقات بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة
0.850	20	جميع المحاور

ومن الجدول رقم (9) نجد أن قيمة معامل الصدق والثبات مقبولة لمحاور الدراسة ككل، حيث بلغ (0.850) وهو أكبر من (0.05) وبالتالي يمكن القول إنه معامل ذا دلالة جيدة لأغراض البحث، ويمكن الاعتماد عليه في التحليل وتعميم النتائج على مجتمع البحث.

### 3: اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد قياس وافصاح عن رأس المال البشري بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة .

### جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

#### للفقرات المتعلقة بالفرضية الأولى

ر.م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
X1	هناك أسلوب وطريقة يتم بها القياس والإفصاح المحاسبي عن العاملين بالمصرف	2.767	1.130
X2	يوجد قياس محاسبي يبين قدرة المصرف على التجديد المستمر.	2.627	1.091
X3	هناك آلية واضحة في المصرف يتم من خلالها قياس علاقات الأفراد داخل وخارج المصرف .	2.558	0.958
X4	يتم قياس قدرة الموظفين على الابداع والابتكار في المصرف	3.302	1.145
X5	هناك مقياس يوضح رضا العاملين على الأداء الوظيفي بالمصرف.	3.441	1.053
X6	هناك إفصاح محاسبي عن الموارد البشرية بالمصرف.	3.093	1.019
X7	يوجد قياس وإفصاح عن برامج التنمية والتدريب للعاملين بالمصرف	3.837	0.870
	إجمالي الفقرات	3.089	1.038

ويتضح من خلال الجدول رقم (10) أن الفقرة رقم 7 جاءت في المرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ 3.837 وانحراف معياري بلغ 0.870 حيث عبر المشاركون أنه يوجد قياس وإفصاح عن برامج التنمية والتدريب للعاملين بالمصرف ، و أن الفقرة رقم 5 جاءت في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 3.441 وانحراف معياري 1.053 على أن هناك مقياس يوضح رضا العاملين على الأداء الوظيفي بالمصرف ، و أن الفقرة رقم 4 جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 3.302 وانحراف معياري 1.145 حيث أكد المشاركون أنه يتم قياس قدرة الموظفين على الابداع والابتكار في المصرف ، وجاءت الفقرات 1 ، 2 ، 3 كلها أقل من الوسط الفرضي 3 والذي قد يعزى إلى عدم توافق الباحثين حول هذه الفقرات سواء من حيث الممارسات المحاسبية المطلوبة لقياس هذه البنود أو صعوبة تديد متطلباتها لدى البعض .

تم اختبار الفرضية الأولى باستخدام (One Sample T-test)، وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية الأولى

T المحسوبة	الاحتمال (sig) p.value	المتوسط الحسابي	القرار
27.813	.000	3.089	رفض الفرضية الصفرية

يبين الجدول (11) نتائج اختبار الفرضية الأولى، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.089)، وهي أكبر من المتوسط الفرضي (3.000)، وبلغت قيمة T المحسوبة (27.813) وهي قيمة موجبة، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، وبما أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي " يوجد قياس وافصاح عن رأس المال البشري بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة ".

الفرضية الثانية: لا يوجد قياس وافصاح عن رأس المال الهيكلي بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة.

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالفرضية الثانية

ر.م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
X8	يوجد قياس وإفصاح عن قدرة المصرف في مواجهة التغيرات الخ	3.581	0.905
X9	هناك قياس وإفصاح عن أسلوب إدارة المصرف.	3.627	0.900
X10	يوجد قياس وإفصاح عن أساليب التقنية الحديثة في المصرف	4.162	0.870
X11	يتم القياس والإفصاح عن كفاءة استخدام نظم المعلومات في المص	3.744	0.953
X12	هناك قياس وإفصاح عن الهيكل الإداري للمصرف.	3.767	0.941
X13	يوجد قياس وإفصاح عن التخطيط للعمليات الهيكلية للمصرف	3.674	0.993
X14	يوجد قياس وإفصاح عن رأس المال الهيكلي للمصرف.	3.418	0.905
	إجمالي الفقرات	3.710	0.923

ويتضح من خلال الجدول رقم (12) أن الفقرة رقم 10 جاءت في المرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ 4.162 وانحراف معياري بلغ 0.870 حيث عبر المشاركون أنه يتم القياس والإفصاح عن أساليب التقنية الحديثة في المصرف ، و أن الفقرة رقم 12 جاءت في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 3.767 وانحراف معياري 0.941 حيث عبر المشاركون أن هناك قياس وإفصاح عن الهيكل الإداري للمصرف ، و أن الفقرة رقم 11 جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 3.744 وانحراف معياري 0.953 حيث أكد المشاركون على أنه يتم القياس والإفصاح عن كفاءة استخدام نظم المعلومات في المصرف ، وجاءت الفقرة رقم 13 في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 3.674 وانحراف معياري 0.993 فقد عبر المشاركون أنه يوجد قياس وإفصاح عن التخطيط للعمليات الهيكلية للمصرف، وبلغ المتوسط الحسابي

الإجمالي للمحور الأول 3.710 وهو أكبر من المتوسط الفرضي 3 و بانحراف معياري بلغ 0.923 وعلى الرغم من أن محاور الفقرة جاءت ايجابية إلا أنها تحتاج العديد من زيادة معرفة المبحوثين بها بشكل أفضل.

تم اختبار الفرضية الثانية باستخدام (One Sample T-test)، وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول رقم (13).

**الجدول رقم (13) نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية الثانية**

القرار	المتوسط الحسابي	الاحتمال (sig) p.value	T المحسوبة
رفض الفرضية الصفرية	3.710	.000	42.618

يبين الجدول (13) نتائج اختبار الفرضية الثانية، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.710)، وهي أكبر من المتوسط الفرضي (3.000)، وبلغت قيمة T المحسوبة (42.618) وهي قيمة موجبة، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، وبما أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي " يوجد قياس وافصاح عن رأس المال الهيكلي بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة ".

الفرضية الثالثة: لا يوجد قياس وافصاح عن رأس مال العلاقات بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة .

**جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بالفرضية الثانية**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ر.م
0.902	3.744	يوجد قياس محاسبي يبين عن مدى قدرة المصرف في التأثير على بيئة العمل بالمنطقة .	X15
1.008	3.534	هناك قياس محاسبي للمصرف يبين الاستراتيجية التسويقية للاستثمار.	X16
0.876	3.395	يوجد قياس محاسبي يوضح علاقة المصرف بالأطراف الخارجية .	X17
0.888	4.139	هناك قياس محاسبي يبين قدرة المصرف على تحقيق رغبات الزبائن .	X18
0.879	3.418	يتم قياس رأس مال العلاقات بالمصرف .	X19
0.814	4.162	يعمل المصرف على قياس مدى مقدرته على استقطاب عملاء جدد .	X20
0.894	3.732	إجمالي الفقرات	

ويتضح من خلال الجدول رقم (14) أن الفقرة رقم 20 جاءت في المرتبة الأولى وبوسط حسابي بلغ 4.162 وانحراف معياري بلغ 0.814 حيث عبر المشاركون أن المصرف يعمل على قياس مدى مقدرته على استقطاب عملاء جدد ، و أن الفقرة رقم 18 جاءت في المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغ 4.139 وانحراف معياري 0.888 حيث عبر المشاركون أن هناك قياس محاسبي يبين قدرة المصرف على تحقيق رغبات الزبائن ، و أن الفقرة رقم 15 جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 3.744 معياري 0.902 حيث أكد المشاركون أنه يوجد قياس محاسبي يبين عن مدى قدرة المصرف في التأثير على بيئة العمل المصرفي بالمنطقة ، وجاءت الفقرة رقم 16 في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 3.534 وانحراف معياري 1.008 فقد عبر المشاركون أنه هناك قياس محاسبي للمصرف يبين الاستراتيجية التسويقية للاستثمار ، وبلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول 3.732 وهو أكبر من المتوسط الفرضي 3 و بانحراف معياري بلغ 0.894 .

تم اختبار الفرضية الثالثة باستخدام (One Sample T-test)، وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول رقم (15).

**الجدول رقم (15) نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية الثانية**

القرار	المتوسط الحسابي	الاحتمال (sig) p.value	T المحسوبة
رفض الفرضية الصفرية	3.732	.000	42.636

يبين الجدول (15) نتائج اختبار الفرضية الثانية، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.732)، وهي أكبر من المتوسط الفرضي (3.000)، وبلغت قيمة T المحسوبة (42.636) وهي قيمة موجبة، وبمستوى دلالة يساوي

(.000)، وبما أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وهي " يوجد قياس وافصاح عن رأس مال العلاقات بالمصارف التجارية بمنطقة الجفرة " .

#### النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج :

- 1 – بين الجانب النظري أن رأس المال البشري يعتبر أهم مكونات رأس المال الفكري ، وذلك لدوره في توليد قيمة لأصحاب المصالح من قبل المؤسسة ، وباعتباره الأساس في بناء الاقتصاد لا يقل عن رأس المال المادي . المستمر .
- 2 – بينت الدراسة الميدانية أن هناك نقص وعدم وضوح لدي العاملين في آلية قياس علاقات الافراد داخل وخارج المصارف .
- 3 – أظهرت البحث يوجد قياس وإفصاح عن رأس المال البشري في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة .
- 4 – أظهرت البحث يوجد قياس وإفصاح عن رأس المال الهيكلي في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة .
- 5 – أظهرت البحث يوجد قياس وإفصاح عن رأس مال العلاقات في المصارف التجارية بمنطقة الجفرة .

ثانياً : التوصيات :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ، تمت صياغة مجموعة من التوصيات

- 1 – زيادة الاهتمام بمفهوم رأس المال الفكري بالمصارف لما له من دور في تحسين الأداء وخلق القيمة للمصارف .
- 2 – مواكبة الطرق والأدوات الخاصة بالقياس لعناصر رأس المال الفكري وإقامة الورش والندوات التعريفية بذلك .
- 3 – بدل المزيد من الجهد نحو تعزيز الإفصاح عن رأس المال الفكري ضمن القوائم المالية .
- 4 – التطوير المستمر لأنظمة المعلومات داخل المصارف لإظهار المعلومات اللازمة عن رأس المال الفكري بقيمتها الحقيقية .
- 5 – العمل على تنمية مهارات وقدرات الأفراد العاملين على تقديم الخدمات بالشكل المطلوب لتعزيز عنصر رأس مال العلاقات .
- 6 – توطيد العلاقات بين المصارف في تعزيز ثقافة العمل على الرفع من مفهوم رأس المال الفكري .
- 7 – متابعة آخر المستجدات العلمية فيما يتعلق بالقياس والإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري للاسترشاد بها وسرعة تطبيقها بالمصارف .
- 8 – قيام المصرف المركزي بمنح حافز أو مكافئة لإدارة المصارف التي تعمل على تعزيز الاهتمام برأس المال الفكري نظراً لما له من عائد في تحسين تقديم الخدمات المصرفية ، وللاقتصاد بشكل عام .

المراجع والمصادر :

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- 1 - دلال عجالي، ادارة راس المال الفكري كمدخل لدعم وتحسين تنافسية شركات التأمين دراسة ميدانية على مؤسسات التأمين بالجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، 2017.
- 2 – محمد ، زهراء أحمد ، اتجاهات القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم المحاسبة ، كلية العلوم الإدارية ، جامعة أم درمان الاسلامية السودان ، 2013.
- 3 - أبو سويرح، أيمن سليمان ، العناصر والمكونات الأساسية لرأس المال الفكري: دراسة تحليلية.

- مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد، 23، العدد، 1، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (2015).
- 4 - لويوة، فرحاتي، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة، شركة الاسمنت عين التوتة، باتنة. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (2016)
- 5 - جيلالي عبدلي ومحمد الهادي ضيف الله وحمزة تجانية، الإفصاح المحاسبي وفق النظام المحاسبي المالي ومدى توافقه مع معايير المحاسبة الدولية، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، العدد، 2، المجلد، 4، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2021.
- 6 - لزه، الهادي، دور رأس المال الفكري في تحفيز الأساتذة وتوفير بيئة الأبداع والتحسين (دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير)، مجلة دراسات لجامعة عمار تليجي الأغواط، الجزائر، عدد 4، 2016.
- 7 - جثير، الربيعاوي، رأس المال الفكري، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015.
- 8 - الراشدي، حامد هاشم، إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، 2017.
- 9 - ديب، كندة علي و مرهج، ماهر حسن، دور رأس المال الفكري في الإصلاح الإداري للجامعات الحكومية السورية، دراسة ميدانية في جامعة تشرين، مجلة جامعة البعث، 2018.
- 10 - جهيدة امعوش، اثر راس المال الفكري في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية الجزائرية - دراسة حالة بعض المؤسسات بولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20، العدد 1، جامعة سطيف، الجزائر 2020.
- 11 - أبوليفة، صابرين عماد، رأس المال الفكري ودوره في تحقيق التميز المؤسسي لدى جامعة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، 2018.
- 12 - الشكرجي، بشار ذنون، محمود، مصعب صالح، قياس رأس المال المعرفي وأثره في ربحية المصارف، مجلة تكريت للعلوم الإدارية الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، المجلد السادس، العدد 20، 2010.
- 13 - أبوسلوت، وائل عبدالهادي، دور رأس المال الفكري في إدارة الأزمات الصحية في وزارة الصحة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة، 2015.
- 14 - الديراوي، سلمان محمد، تلالوة، محمد، درجة إفصاح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين عن رأس المال الفكري، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 5، العدد 2، يناير، 2020.
- 15 - عطالله، بهجت صبري مصطفى، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للصناعة المالية الإسلامية، دراسة حالة البنوك الإسلامية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
- 16 - الطويل، عصام محمد، أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على بورصة فلسطين -قطاع الخدمات، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد 1، يناير، 2018.

- 17 - الغبان ، فائزة إبراهيم محمود ، رؤى تصورية لمسارات قياس رأس المال المعرفي المعيارية ومحددات الإفصاح عنها لخلق المنافسة المستدامة في ظل الاقتصاد المعرفي ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد 13، العدد 44، 2018.
- 18 - عبدالمجيد ، الاء وضاح محمود ، الإفصاح عن رأس المال الفكري وفق المعيار المحاسبي الدولي (38)،مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد 1 ، العدد خاص ، 2018.
- 19 - زغلول ، جودة عبدالرؤوف، إطار مقترح للأصول المعرفية والتقرير عنها في بيئة الاقتصاد المعرفي ، المجلة العلمية للتجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد 2 ، 2002.
- 20 - بوفرح ، أمينة ، مدى إمكانية تكييف النظام المحاسبي المالي الجزائري مع متطلبات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري ، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، جامعة عبدالحميد بن باديس ، المجلد 9، العدد 3 مكرر ، 2019.
- 21 - عليوي ،عباس اسعيد ، عبيد ، فداء عدنان ، القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري باستخدام النماذج المحاسبية في شركة التأمين العراقية ، مجلد دراسات محاسبية ومالية ، جامعة بغداد ، المجلد 15 ، العدد 53 ، 2020.
- 22 - أحمد ، عماد محمد ، ملائمة استخدام القيمة المضافة لرأس المال الفكري كمدخل للقياس والإفصاح المحاسبي لتعزيز جودة التقرير المالي وأثره على القيمة السوقية للشركة ، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية ، جامعة بني سويف ، العدد 3 ، 2021.
- 23 - معمري ،خولة ،قسومي ، منال ، رضواني ، عبدالمعتم ، نموذج مقترح للقياس والإفصاح عن رأس المال الفكري في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الجزائر ، 2018.
- 24 - سالم ، فضل كمال ، مدى أهمية القياس والإفصاح المحاسبي عن تكلفة الموارد البشرية وأثره على اتخاذ القرارات المالية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة في قطاع غزة ، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2008.
- 25 - الجربي ، محمد بشير ، البرغثي ، وليد إبراهيم ، الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي ، دراسة ميدانية على قطاعي النفط والمصارف الليبية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين ، مجلة الدراسات الاقتصادية ، كلية الاقتصاد ، جامعة سرت ، المجلد 5 ، العدد 4 ، 2022 .

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

- Abdulrahman Anam Ousama, Abdul-Hamid Fatima and Abdul Rashid Hafiz Majdi.(2012)."Determinants of Intellectual capital reporting Evidence from Annual of Malaysian Listed Companies.Journal of Accounting in Emerging Economies.2.
- Suciu, M.; Bratescu, A.; Pocoprus, L. & Lmbrisca, C. ( 2011). Reporting on intellectual capital: value driver in the Romanian knowledge based society, International Journal of Education and Information Technologies, 5 (2).
- Qian Long Kweh, Yee Chuann Chan and Irene Wei Kiong Ting, (2015) , INTELLECTUAL CAPITAL EFFICIENCY AND ITS DETERMINANTS , Kajian Malaysia, Vol. 33, Supp.1, 2015,. PenerbitUniversitiSains Malaysia, 2015.
- Karabay,M.,Assessing the Measurement of Intangible Assets in Telecommunication

- Sector Evidence from Turkey , International Journal of Business and Management Studies , Vol.,3,No,1.
- Securities Exchange Commission(SEC) , "The Future of Financial Reporting", Remarks at the Leventhal School of Accounting SEC and Financial Reporting Institute, (June 8) ,(2006) .
- Ferchichi Jihene and Paturel Report , "The effect of Intellectual Capital Disclosure on the Value Creation: An empirical Study Using Tunisian annual reports". In ternational Journal of Accounting and Financial Re porting.3(1),2013.